



الحدثاء : الأسس النظرية والمكونات *

يشير مصطلح الحدثاء إلى مرحلة تاريخية طويلة نسبيا، بدأت في أوروبا الغربية منذ أواخر القرن السادس عشر، وتميزت في القرن السابع عشر بسلسلة من التغيرات الكبيرة والعميقة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وشملت بشكل متداخل ومتفاعل عمليا مجالات البحث والمعرفة العلميين والتطبيق التكنولوجي وأشكال مؤسسات الحكم السياسية والمدنية والتشريعية والقانون والمعاملات التجارية، وذلك في إطار عمليات بناء الدول القومية وتزايد سلطاتها مع تزايد مساحات الحرية والمسؤولية الفردية أيضا.

إن الحدثاء ليست ترفا فكريا، بل هي تطبيق منهجية عامة للتحليل وطريقة في التفكير، وهي لا تحضر وتغيب بحسب أنواع الأحداث أو علاقاتنا العاطفية بها.

ويبدو أن كثرة الحديث عن التحديث والحدثاء في مجتمعاتنا العربية تؤدي إلى ضبابية مفهوم التحديث نفسه، والخلط بين بعض مظاهره وجوهر العمليات الفاعلة المقترنة به، ولذلك فإنه بالقدر الذي لا بد فيه من التأكيد على تلازم التحديث المادي مع الحدثاء المعنوية، فلا بد أيضا من التأكيد على أن استكمال عمليات التحديث وتطويرها يعتمد على المبادئ التالية:

1 - إن عملية التحديث لا تتجسد إلا في إرادة مشتركة تشمل كل فئات المجتمع ومجالاته بلا تمييز بين فئة وأخرى. فهو عملية لا بد أن يسهم فيها الجميع كي يعود نفعها على الجميع.

2 - إن شمول عمليات التحديث والحدثاء في تعدد جوانبها المادية والمعنوية ينبغي أن يجعل منها عملية متفاعلة العناصر والمجالات التي تشمل التعليم والثقافة في موازاة الاقتصاد والسياسة مع العلاقات الاجتماعية وأدوات الإنتاج المعرفي.

3 - إن خصوصية عالمنا العربي في علاقته بتاريخه الموهل في القدم وحاضره الذي لا يمكن إغلاقه عن العالم المعاصر تجعل عمليات التحديث والحدثاء في أقطارنا العربية عملية مركبة تسعى إلى تحقيق أهداف ثلاثة في وقت واحد: أولها، إزاحة المعيقات الموروثة عن سلبيات الماضي. وثانيها، المواجهة الجسورة لمشكلات الحاضر في كل المجالات. وثالثها، تسريع إيقاع العمل لتدارك الهوة التي تفصل بين عالمنا العربي وعالم التقدم الذي أضحي يعيش أزمنة ما بعد الحدثاء |

4 - إن بداية التحديث المادي هي الفكر الذي ينبغي أن يتجدد في كل مجال، سواء في التعليم، أو في الإطار السياسي، أو في الوعي المدني الذي ينبغي أن يتجرر من الخرافات التي تعرقل تقدمه.

5 - في عصر ثورة المعلومات، أصبحت التحولات على الصعيد الثقافي حاسمة في إنجاز التطور المنشود، فالمعرفة هي كلمة السر التي تفتح الأبواب المغلقة في زماننا، والثقافة أصبحت منتجا استراتيجيا.

فالحدثاء تتضمن انفتاحا على مستقبل غير مغلق وبلا نهاية، يتميز بإمكانية تحقيق التقدم المادي والاستقرار الاجتماعي والتحقق الذاتي. على أن الحدثاء كل لا يقبل القسمة، أو التجزئة، فلا يمكن أن نقبل على الحدثاء في المجال الاقتصادي والتقني ونهملها في الفكر والسياسة.

د. عبد الله التركماني

* النص من عرض قدم في ندوة بالمركز الثقافي العربي بمخيم اليرموك بدمشق سنة 2004 بتصرف.

2/3	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
ساعتان	مدة الإنجاز		
2	المعامل	دورة يونيو 2008	الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى
السنة الأولى		<الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتقنية>	
		<المادة: اللغة العربية>	
		الموضوع	

■ اقرأ النص جيدا ثم أجب عن الأسئلة :

أولاً : المجال الرئيسي الأول: درس النصوص (10 ن)

- 1- صغ فرضية لموضوع النص انطلاقاً من المشيرات التالية :عنوان النص ؛ جملته الأولى و الأخيرة .
- 2- استخلص من مفهوم الحداثة ، كما قدمه الكاتب ، مكوناته التاريخي والدلالي . (1 ن)
- 3- كيف يمكن تحقيق عمليات التحديث والحداثة في عالمنا العربي من خلال النص ؟ (1 ن)
- 4- يتوزع معجم النص بين حقول مختلفة، من بينها حقل العلم والسياسة. استخرج مكونات كل حقل منهما، مبرزاً العلاقة القائمة بينهما. (2 ن)

العلاقة	حقل السياسة	حقل العلم

- 5- اعتمد الكاتب مجموعة من الحجج التاريخية والواقعية والسياسية والمنطقية في الإقناع بوجهة نظره حول مفهوم الحداثة . قدم أمثلة لبعض منها . (1 ن)
- 6- وظف الكاتب في النص لغة تقريرية مباشرة ، استدل على ذلك معطيات سبب لجوئه إليها . (1 ن)
- 7- اكتب فقرة لا تتجاوز سبعة أسطر تناقش فيها قول الكاتب ، وتبدي وجهة نظرك فيه: " أصبحت التحولات على الصعيد الثقافي حاسمة في إنجاز التطور المنشود، فالمعرفة هي كلمة السر التي تفتح الأبواب المغلقة في زماننا، والثقافة أصبحت منتجا استراتيجيا " (3 ن)

ثانياً : المجال الرئيسي الثاني: علوم اللغة (4 ن)

- 1- استخرج من النص أربعة مصادر مختلفة الأوزان ، محدداً أوزانها وأفعالها ، وأوزان أفعالها ، مع الشكل التام . (2 ن)

المصدر	وزنه	الفعل	وزنه

- 2- إيت بجملتين تامتين صحيحتين تتضمن الأولى أمراً يفيد الدعاء ، والثانية طباق الإيجاب (2 ن)

3/3	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي
ساعتان	مدة الإنجاز	دورة يونيه 2008	الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى
2	المعامل	<الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتقنية	
السنة الأولى		<المادة : اللغة العربية	
		الموضوع	



ثالثا : المجال الرئيسي الثالث : التعبير والإنشاء (6 ن)



حلل هذه الصورة مسترشدا بما تعلمته من تقنيات في مهارة تحليل صورة رابطا إياها بموضوع النص .